29 و30 نونبر: يومان عظيمان من النضال ضد الحروب والابادة الجماعية ومرسوم القانون 1660، وحكومة ميلوني

موجة رجعية وعنصرية تجتاح حاليا الغرب بكامله. انتخاب ترامب للبيت الابيض يعزز رياح الحرب، خاصة بالشرق الاوسط، مع الدعم الكامل للابادة الجماعية لفلسطيني غزة والتوسع غير المقيد للدولة الصهيونية. ولا يختلف الاتحاد الاوربي، الذي تتزعمه فون دير لاين، عن ذلك، مع سباق إلى التسلح المفرط الذي تخوضه وقرارها بتمديد المواجهة المسلحة مع روسيا إلى أجل غير محدد.
إن من سيدفع تكاليف هذه "الدورة الجديدة" للإمبريالية الغربية وفقدان الهيمنة، كما هو واضح هما حتما البروليتاريا والجماهير المضطهدة في كل العالم، سيدفعونه اليوم كما دفعوه البارحة: مع دماء الالاف الضحايا التي خلفتها قنابلهم، أو في "في الغرب" مع الاستغلال الفاحش، التفقير والقمع المفروضين من اقتصاد الحرب.
حكومة ميلوني هي، في كل المناحي، التعبير عن هذا الاتجاه العام في ايطاليا: مع سياستها الاقتصادية التي تتجه كلها لصالح أرباب العمل صغارا منهم وكبارا؛ مع خطة نقل المهاجرين الوافدين؛ ومحاولتها خلق دولة بوليسية من خلال مرسوم قانون الأمن الذي يجرم أي شكل من أشكال النضال والمعارضة الاجتماعية، والبيئية والنقابية والسياسية – نحن نسميها الحرب الداخلية، الوجه الاخر للحرب الخارجية، ضد كل من لا يخضع لخططهم المبنية على البؤس، والاستغلال والموت.
وقد بدأ يتلقى هذا الهجوم العدائي جواب النضال الذي يستحقه.

فقد امتلات الساحات في كل العالم، في هذه الاشهر، بملايين الشغيلين والطلاب والناشطين من أجل إدانة المذبحة الشنيعة التي قام بها الكيان الصهيوني في قطاع غزة مع تواطؤ كل الغرب مع النظام الاستعماري والمتطرف الاسرائيلي الذي يقوده الناتن-ياهو، ومن أجل دعم مقاومة الشعب الفلسطيني البطولية.

وقد توسعت هذه التعبئة في ايطاليا لادانة الحرب بشكل عام وادانة اقتصاد الحرب، شكرا بالخصوص الى مبادرات اليسار الفلسطيني، الذي دعمناه دائما كأمميين. وقد اشتعل فتيله بلقائه مع نضالات الشغيلين "خاصة المتعلق بالدرجة الاولى بقطاع اللوجستيك" ضد اجور التجويع وسياسة الاستغلال الفاحش التي أقادم عليها أرباب العمل والحكومة. ومثال ذلك اضرابات ومسيرات نونبر 2023 وبداية 2024، والمسيرة الجماهيرية الكبرى التي شهدتها ساحة ميلانو في 24 فبراير، المبادرات الكثيرة ضد تجارة السلاح وليوناردو، وحصار ميناء جينوفا وصاليرنو، والاحتجاجات في الجامعات ضد الاتفاقيات بين ايطاليا واسرائيل، ويومين من الاضراب والمسيرات 18 و19 اكتوبر واضراب الطلاب البارحة، 15 نونبر.

وقد أعلنت جل النقابات الاساسية عن يوم جديد يوم 29 نونبر كيوم اضراب وطني عام، الذي سيتزامن مع اضراب أعلنته الكونفدرالية العامة للشغل الايطالية CGIL والاتحاد الايطالي للشغل UIL ضد التدابير الاقتصادية التي اتخذتها الحكومة. في الحقيقة أن النقابتين من بين الثلاث تنظيمات العمالية الاساسيين التي تنادي الى التعبئة، بعد التزامها لسنة كاملة الصمت ومشاهدة ما يجري، وهذا تأكيد واثبات أن الظروف المعيشية للجماهير والشغيلة قد اصبحت غير محتملة – ومن الواضح ايضا، أن الدور المشين الذي لعبته خلال هذه السنوات البيروقراطية الكونفدرالية.

لهذا نفكر ان اضراب 29 ومسيرة 30 نونبر بروما الذي أعلنه نشطاء فلسطينيون لدعم المقاومة، وضد الحرب وضد مرسوم قانون الامن، هما لحظتان لنضال واحد. تعزيز المعارضة الطبقية للحكومة هو الامكانية لتعزيز التعبئة ودعم الجماهير الفلسطينية المضطهدة؛ والتطهير العرقي الجاري حاليا في فلسطين، سيكون من الممكن النفاذ الى عمق اسباب اجور التجويع، الموت في اماكن العمل، وتجديد التعاقدية، والقوانين المعادية للحريات ضد كل من يناضل.

كشبكة حرائر وأحرار لأجل النضال، الشباب الفلسطيني في إيطاليا GPI والاتحاد الديمقراطي العربي الفلسطيني Udap نوجه نداء لكل القوى التي خرجت خلال هذه الاشهر الى الميدان حركها التوحش الرأسمالي، لكي يشهد هذان اليومان تعبئة وحدوية وجماهيرية ضد حكومة الحرب ومرسوم قانون 1660، من أجل وضع نهاية للإبادة الجماعية في فلسطين، وإثارة نقاش حول هذا النظام الذي يتغذى من الدمار، ومن الاستغلال واضطهاد الانسان لأخيه الانسان.

نعمل حتى يكون لأضراب 29 نونبر القوة الخارقة، والامتداد والفعالية!

السبت 30 نونبر، كلكم وكلكن إلى روما بحديقة سكوستر parco Schuster على الساعة الثانية، من أجل وضع حد للحروب الامبريالية، والابادة الجماعية في غزة ومرسوم قانون 1660 وضد حكومة ميلوني، من اجل توحيد المقاومة الطبقية والمعادية للاستعمار في كل العالم!

شبكة حرائر وأحرار لأجل النضال ضد مرسوم قانون 1660 - الشباب الفلسطيني في إيطاليا GPI والاتحاد الديمقراطي العربي الفلسطيني Udap.